

## الخطب المنبرية-51-الربا - أنواعه والتحذير منه | صالح الفوزان | العام | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. الحمد لله على فضله واحسانه اغنانا بحاله عن حرامه وكفانا بفضلله عن سواه وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

ولا نعبد الا ايها وشهاده ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه ومن والاه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى ولا تغرنكم الحياة الدنيا - [00:00:25](#)

ولا يغرنكم بالله الغرور ان هذه الدنيا متاع والله مستخلفكم فيها وناظروا ماذا تعملون وقد اغناكم الله بالحلال عن الحرام ومن الحرام الذي حرمه الله وتوعد عليه باشد الوعيد الربا - [00:00:57](#)

قال الله سبحانه وتعالى الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخطبه الشيطان من المس ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا. واحل الله البيع وحرم الربا وقال سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله - [00:01:37](#)

وزروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:12](#)

لعن الله اكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه فلعن اربعة اكل الربا ودافع الربا وموثق الربا بالكتابة او الشهادة لانهم تعاونوا على الاتم والعدوان وليس المقصود مجرد اكل الربا بل اخذ الربا على اي وجه كان - [00:02:36](#)

سواء اكله او استعمله او ابقاءه عنده وخزنه عنده فان المقصود اخذ الربا والتعامل به سواء اكله او لم يأكله. وانما عبر بالاكل لانه اغلب وجوه الانتفاع ولا اكل الربا يورث - [00:03:15](#)

يورث في الانسان خبأا ويغذيه تغذية خبيثة فالربا مكب حرام وأكل الربا من الكبائر الموبقة قد قال صلى الله عليه وسلم الربا بعض وسبعون حوبا اي اثما ايسرها مثل ان ينبح الرجل امه - [00:03:46](#)

فالربا مكب خبيث لانه اكل لاموال الناس بالباطل من غير ان يحصل على فائدة والربا انواع الربا انواع كثيرة ولكن اشدتها ربا الجاهلية وهو قلب الدين على المعسر فاذا كان - [00:04:17](#)

فاذا كان المعسر عجز عن تسديد الدين يقول له الدائن امدد لك في الاجل وازيد عليك بالفائدة فيضاعف عليه الربا ويضاعف عليه الدين من غير ان تعود فائدة الى المدين - [00:04:54](#)

قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذرروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين. فان لم تفعلوا اعلنوا بحرب من الله ورسوله وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم - [00:05:22](#)

لا تظلمون ولا تظلمون وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وان تصدقا خير لكم. ان كنتم تعلمون فالمعسر ينظر الى ان الى ان يستطيع السداد يجب انتظاره. اما ان يزداد عليه الدين - [00:05:39](#)

ويضاعف عليه الدين فهذا ظلم فاحش ومثل ذلك ما يفعله بعض الناس اذا حل الدين ولم يستطع المدين السداد قال له تعالى ابيع عليك سلعة بثمن مؤجل وتسددني ويبقى ثمن السلعة في ذمتك - [00:06:04](#)

فهذا هو من قلب الدين على المعسر فهو المشتري لم يشتري السلعة بحاجته اليها. او لرغبته بها. وانما اشتراها من اجل ان يسد الدين

الذى لا يستطيع تشديده فهذا من قلب الدين على المحسن - 00:06:38

والمراد له عذاب في الدنيا وله عذاب في القبر وله عذاب في الآخرة والعياذ بالله اما عذابه في الدنيا فان الله قال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذرروا ما بقي من الربا ان كتم مؤمنين فان لم تفعلا يعني لم تتركوا الربا فاذنوا - 00:07:00

ايعلم بحرب من الله ورسوله فالمرابي محارب لله ورسوله في هذه الدنيا والله جنود السماوات والارض يسلط عليه من جنوده. التي لا يعلمها. سلطوا عليه الامراض يسلط عليه الافات التي تختلف ماله - 00:07:25

تختلف ماله في البر او في البحر وانت تشاهدون ما يحل بالاموال من التلف والحريق والغرق والصواعق وغير ذلك بسبب الربا لان المرابي محارب لله ورسوله والله يسلط عليه جنود السماوات والارض - 00:07:54

وان بقي هذا المال بيده ولم يعرض للافات فانه ممحوق البركة. يمحق الله الربا. ويربي الصدقات فهذا المال المجتمع من الربا لا بركة فيه. ولا خير فيه. لا ينفع به ولا يتصدق منه. وان - 00:08:23

تصدق فصدقته مردودة. لان الله لا يقبل لان الله طيب لا يقبل الا طيبا والغالب ان المراد الغالب ان المرابي يبتلى بالبخل وحب المال والجشع ولكن لو انه تصدق وانفق فان صدقته ونفقته غير مقبولة عند الله سبحانه وتعالى - 00:08:43

فيعيش في هذه الدنيا مع مال ممحوق البركة ان اكل منه فهو زاده الى النار وان تصدق منه لم يقبل وان تركه خلفه فانه يتحمل اثمه ولغيره ثمرة هذا في الدنيا اما في القبر فان المرابي يعذب في قبره - 00:09:12

كما صح في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى في في المنام رأى في المنام رجلا يسبح في نهر من الدم وعلى حافة النار رجل عنده حجارة. فكلما هم هذا الذي في هذا الذي في النهر ان يخرج - 00:09:43

القeme حجرا فعاد الى وسط النار. وهكذا يفعل به الى يوم القيمة واما في الآخرة فان المرابي لا يستطيع ان يقوم من قبره اذا قام الناس من قبورهم لرب العالمين واسرعوا الى المحشر. هو لا يستطيع ان يقوم - 00:10:09

ولا يستطيع ان يسرع مع الناس قال تعالى الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخطبه الشيطان من المس وذلك ان بطنه يتضخم والعياذ بالله. ويكبر بطنه فلا يستطيع القيام - 00:10:36

واذا قام لا يستطيع المشي فيكون مفتضحا بين الخلائق يوم القيمة نسأل الله العافية ومن انواع الربا القرض بالفائدة. وهذا كثير وكثير في المؤسسات والبنوك يقرضون بالفائدة ويقترض اصحاب الشركات او اصحاب المصانع او اصحاب المزارع يقترضون المبالغ من البنوك - 00:11:00

بالفوايد وهذا ربا صريح لا خلاف فيه. قال صلى الله عليه وسلم كل قرظ جر نفعا فهو ربا وهذا باجماع اهل العلم وحتى لو كانت الفائدة غير مال لو كانت الفائدة على القرن غير مال - 00:11:33

فلو ان المقرض اشترط على المقترض ان يسكنه في بيته او ان يركبه سيارته او ان يهدى اليه هدية او كذلك من المنافع فهذا ربا كل قرض جر نفعا اي نفع - 00:11:58

سواء ماليا او غير مالي فهو ربا هو الربا الذي حرمه الله ورسوله لان القرظ عقد ارافق يقصد به دفع حاجة المحتاج والمقرض الاجر على ذلك. فلا يأخذ فلا يأخذ زيادة على القرض - 00:12:16

وانما له الاجر عند الله سبحانه ويرجع اليه ماله فالمفترض يرد القارون فيرجع المال الى صاحبه ويرجع له الاجر والثواب عند الله اما انه يأخذ فوائد فهذا ليس من شأن القرض - 00:12:38

الذى شرعه الله سبحانه وتعالى بين المسلمين ومن انواع الربا الفوائد البنكية بان يدفع الانسان الى البنك مبلغا من المال والبنك يدفع له فوائد محددة كل شهر او كل سنة - 00:12:59

يدفع له البنك يستغل هذا المبلغ ويعامل به ثم يرد على صاحبه مبلغا محدودا من المال فائدة محددة هذا ربا هذا صريح اما لو انه دفع المال الى من يضارب به للبيع والشراء - 00:13:21

والربح بينهما على ما شرطاه ان حصل ربح قليلا كان او كثيرا او اذا لم يحصل ربح فليس لصاحب المال شيء وان لا خسارة فهی على

صاحب المال والعامل يخسر العمل - 00:13:49

هذه هي المضاربة واما انه يدفعه لمن يتکفل باعطائه فائدة مقطوعة ربح الاخذ او لم يرد رحت فهذا هو الربا الصريح الذي حرمه الله ورسوله ومن انواع الربا ما يقع في المصارف الصرف هو بيع العملة بالعملة - 00:14:09

ويشترط في الصرف ان كانت العملة بمثلاها فلابد من امرين. تساوي في المقدار والتقابل في المجلس اما اذا اختلفت العملة فانه يجوز التفاضل لكن يحرم التأجيل لابد من التقابل في المجلس - 00:14:39

بعض الناس يدينون النقود. يبيع عليه الدولارات بدراتهم الى اجل او العكس يبيع عليه الدرهم بدولارات الى اجل وهذا ربا صريح لانه لا يجوز التأجيل في الصرف بل لابد من التقابل في المجلس ولا يباع غائب بناجز كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:04 ومن ذلك ما يقع عند اصحاب المصاغات. عند اصحاب المصاغات الذين يبيعون على النساء المصوغات من الذهب او من الفضة تأتي المرأة بحلي قديم او حلي من نوع لا ترغبه - 00:15:34

ثم يعطيها صاحب المحل المصوغ الذي ترغبه لكن بوزن اقل يأخذ المصوغ الذي تدفعه المرأة ويدفع اليها بده بوزن اقل يعطيها اقل مما دفعته اليه من ناحية الوزن وهو ذهب او فضة بفضة - 00:16:02

فهذا ربا صريح بيع الذهب بالذهب مع التفاؤل ربا بيع الفضة مع بالفضة مع التفاضل هذا ربا الفضل نهى عنه الرسول صلى الله عليه وسلم لكن ما هي الحيلة في - 00:16:34

تخلص من هذا الربا الحيلة ارشد اليها النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان معك شيء ردي من التمر او من الطعام او من النقود او من الحلي. وانت تري احسن منه من من جنسه. تري احسن منه من جنسه - 00:16:54

فلا يجوز لك ان تدفعه وتأخذ اقل منه اجود منه لكن اقل لا يجوز هذا بل الطريق الشرعي انك تبيع الردي الذي لا تريده تبيعه بدراتهم ثم تشتري بالدرهم ما تريده من الجيد والدليل على ذلك - 00:17:18

ان بلا رضي الله عنه اتي النبي صلى الله عليه وسلم بتمر جيد. من نوع جيد فقال النبي صلى الله عليه وسلم من اين هذا قال يا رسول الله اشتريت الصاع بالصاعين. لاطعم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:17:42

فقال صلى الله عليه وسلم عين الربا لا تفعل بيع التمرة بالدرهم ثم اشترط بالدرهم تمرا جيدا فهذا هو الطريق الشرعي الصحيح الذي ارشد اليه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:05

ومن انواع الربا التي يتعامل بها بعض الناس او كثير من الناس مسألة العينة وهي ان يبيع عليه سلعة بثمن مؤجل. ثم يشتريها منه بثمن حال اقل من - 00:18:29

ويدفع اليه الثمن الحال. واذا حل المتأجل يأخذ المتأجل الاكثر فهذا بيع دراهم بدراهم اكثر منها ومؤجلة ايضا وجعل وجعلت السلعة حيلة باسم البيع السلعة ليست مقصودة وانما جعلت احتيالا على الربا - 00:18:47

فهذا لا يجوز وهذه مسألة العيمة لكن لو احتاج الانسان الى مال فانه يشتري سلعة بثمن مؤجل. لكن يبيعها على غير الدائن. على غير ما ادرجت منه. يبيعها فعل اخر ليس له علاقة - 00:19:11

للبيع الاول ثم يأخذ ثمنها وينتفع به. وهذه تسمى مسألة التورق وقد اجازها كثير من العلماء بحاجة الناس اليها لانها ليست بيع نقود بنقود وانما هي بيع سلعة بثمن مؤجل ثم مشتريها يبيعها على غير البائع وينتفع بثمنها في دفع - 00:19:32

الحاضرة فاتقوا الله عباد الله. تجنبوا الربا في معاملاتكم ولا تفتروا بكثرة من يتعاملون به او بكثرة وقوعه في الناس فان في الحال غنية عن الحرام ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب - 00:19:59

ومن ينوك على الله فهو حسبي. ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء قدرًا. بارك الله لي ولكلم في القرآن العظيم ونفعنا بما فيه من البيان والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكل ولجميع المسلمين من كل ذنب - 00:20:29

انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على فضله واحسانه. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له تعظيمها لشأنه. وشهاد ان محمدًا عبده ورسوله الداعي الى رضوانه. صلى الله عليه وعلى الله واصحابه - 00:20:49

سلم تسليماً كثيراً اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى واقنعوا بالحلال فان فيه الخير وفيه البركة وفيه النفع العظيم وتجنبوا الحرام  
فانه ظرر محظوظ في الدنيا والآخرة وسحت هو محق ولو كثر ولو كثر المال الحرام فانه لا خير فيه. ممحوق البركة - 00:21:11  
واثم على صاحبه وعار ونار اما القليل الطيب فانه خير ونفع وبركة ونماء لكن بعض الناس قد يفتنه المال الكثير. وطلب المال الكثير  
ويتابع الناس على ما هم عليه ويقول لو كان هذا حراماً ما فعله فلان ما قاله فلان - 00:21:44  
وهذا لا ينفعه عند الله سبحانه وتعالى لو كان جاداً في انقاد نفسه لسؤال اهل العلم ولم يقلد الناس او يأخذ بالاقوال الرخيصة التي  
يقولها بعض اهل الاهوى او بعض الجهال او المتعالمين - 00:22:14  
لو كان حريصاً على نجاته لسؤال اهل العلم الثقات قال تعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون ثم ايها الاخوة من كان تاب من الربا  
قد يبتلى الانسان بالربا ويغري به لكن يمن الله عليه بالتوبة - 00:22:36  
فاما تاب تاب الله عليه فيتوب الى الله عز وجل لكن لو كان عنده اموال مجتمعة من الربا فاما يعمل بعد التوبة من الفوائد الربوية  
ماذا يعمل؟ يتخلص منها بان يضعها في مشاريع عامة - 00:22:59  
فهي كالمال الظايع الذي ليس له مالك يوضع في المشاريع العامة فيتخلص منه يضعه في المشاريع العامة حتى يتخلص منه اما ما  
يقوله بعض الجهال او المتعالمين انا نأخذ الفوائد ولا نأكلها - 00:23:22  
نضعها في المشاريع او نتصدق بها فهذا حرام لا يجوز لك ان تتعامل بالربا وتقول انا ابنيقه على الخير هذا امر حرام والله  
جل وعلا طيب لا يقبل الا طيباً. انما هذا في الذي تاب الى الله وقطع التعامل - 00:23:45  
وانتهى اما انسان يستمر على التعامل بالربا ويقول انا لا اكله انا اخذه واضعه في المشاريع او تصدق به على المؤسسات الخيرية او ما  
اشبه ذلك هذا حرام هذا تعامل بالربا واحذ للربا - 00:24:08  
 علينا ان نتنبه لهذا الامر فاتقوا الله عباد الله واعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر  
الامور محدثاتها وكل بدعة ضلاله وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار - 00:24:27  
ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد  
وارض اللهم عن خلفائه الراشدين الائمة المهديين ابي بكر - 00:24:51  
بكر وعمر وعثمان وعلي وعنه الصحابة اجمعين. وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل  
الشرك والمشركين ودمرا اعداء الدين واجعل هذا البلد امنا مطمئنا - 00:25:09  
وسائل بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين. اللهم من اراد ديننا او اراد امتنا استقرارنا بسوء فاشغله بنفسه. واردد كيده في  
نحره واكفنا شره. انك على كل شيء قدير. اللهم دمر - 00:25:29  
لاعدائك اعداء الدين من اليهود والنصارى والكفرة والمشركين. اللهم شتت شملهم وخالف بين كلمتهم وفرق جماعتهم واجعل  
بأسهم بينهم واسغلهم بانفسهم عن المسلمين. يا رب العالمين اللهم اصلاح ولادة امورنا واجعلهم هداة مهتدين غير ظالين ولا مضلين.  
الله ولی علينا خيارنا واكفنا شر شر شرارنا - 00:25:49  
الله اجعل ولاءتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم اصلاح بطانتهم وجلسائهم ومستشاريهم وارزقهم بطانية الخير  
وجلسات الصلاح وابعد عنهم بطانية الشر وجلسات الفساد والمفسدين يا رب العالمين ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. عباد الله ان  
الله يأمر بالعدل والاحسان وابياء ذي القربي وينهى - 00:26:16  
عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون. واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا اليمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم  
كفيلاً ان الله يعلم ما تفعلون. فاذكروا الله يذركم. واشكروه على نعمه يزدكم. ولذكر الله - 00:26:46  
اكبر والله يعلم ما تصنعون - 00:27:06